

النهضة جامدة !

بغداد في ٢ - ٤ - ٢٥

حضرة الأنسة العزيزة صاحبة مجلة ليلى المحترمة

انا من قارئات مجلتك « المحبوبة » وكم فرحت يوم نشأت ولا سيما لانها ناديت بالنهضة النسوية العراقية وكانت هي من دلائلها المحسوسة ودافعت احسن الدفاع عن حقوق الفتاة ووقفت في ذلك مواقف مشهورة احييت فينا الآمال الحسنى . . . وكنا نتوقع ان يعاضدك افاضل الرجال وفضليات النساء وان يناصروا مشروع ليلى احسن المناصرة . . . وكنا نتمنى ان يكون لمجلك كل الاقبال الذي تستحقه وكل التشجيع الواجب لها . . . وكنا نقول في انفسنا باسمات وفارحات : ها ان نهضتنا قد بدأت فعلاً وانها ستعمر ، وانها ستسير سيرةً حثيثاً . . . ولقد تقوت آمالنا لما رايناها وشعرنا به من ديب الحياة ، حياة المطالعة حياة التجدد ، حياة التهذب ، حياة الاجتماع ، الذي بدأ عندنا . . . ولكن آمالنا اخذت تتضعضع لرؤيتنا النهضة محدودة جداً بطيئة بل جامدة . واننا لنخشى الوقوف بل القهقري . . . وعليه اسألك باسم فتيات العراق ان تقومي قوماتك الشديدة المعهودة للنداء والعتاب والتحريض . . . طالبي

اخبار افراح قارئات « ليلى »

بالرفاه والسعد والسرور

يسر « ليلى » ان تقدم التهانى القلبية والتمنيات الخيرية الى كل من حضرات قارئاتها الفاضلات اللواتي بلغها خبر افراحهن فحلت به صفحاتها كما يلي متمنية ان تدون اسماء جميع الفتيان والفتيات من قرائها بالا فراح والبركات

جرت في الشهر الماضي حفلة اكليل حضرة الأنسة بهيجة فتو رئيسة القوابل الرسميات في العاصمة على جناب المستر « بليس » ، وحفلة عقد قران حضرة الأنسة ساجده هانم كريمة معالي عبد الرحمن باشا الحيدري على حضرة السيد شهاب الدين الكيلاني حاكم الجزاء

وفي الشهر الحالي حفلة اكليل حضرة الأنسة فضيلة فدو على حضرة انور افندي فتو الصيديلي

وحفلة خطبة الأنسة كاميل نازو على يوسف افندي اندريا

ياسيدي وكرري المطالبة ولا تخشي الاعادة ففيها الافادة . وها اني
مقدمة اليك النداء الآتي طالبة نشره بحروفه وكنيت اود لو
يُسمع . على أنه سواء سمع او لم يسمع فاني انا وامثالي لانسكت
وان نسكت . لان السكوت عن المطالبة يعميت الحق تماماً . فان لم
يسمعني الكثيرون والكثيرات فلا بد من ان يرق لصوتي وصوت
بنات جنسي جلالة سيدنا الملك والمملكة المشهورين بمطافهما على
التهديب والمعارف وتربية الفتاة . ولا بد من ان تصغي اليها وزارة
المعارف وفيها من فيها . من الرجال المعروفين بالغيرة والعمل الذين
بدا منهم في هذه السنة عزم مشكور على تعزيز اسباب تربية الفتاة
وهذا ندائي :

ماذا يهمني ان ارى في العاصمة وبعض حواضر العراق المحبوب
اقلية جزئية من الفتيات تتعلم في المدارس مبادئ القراءة والكتابة
واشغال الابرّة فيما ان الاكثرية الساحقة من بنات العراق في
المدن والقرى والجبال والفلوات غائصات في بحر الجهل والذل ،
يتعاطين من اعمال الحياة البشرية والعيشة الاجتماعية ، الا
يزيدنما تتعاطاهن هجمات القرون الاولى فانظر اليهن والاسف . لـ
قلبي على حالهن المؤلمة ، والسخط . لـ نفسي على جميع الرجال
واولياء الامور الذين يرون هذه الحالة ويقرون بتعاسفها ويشعرون

بوجوب اصلاحها ولكنهم لا يدأونها بعملية قاطعة شافية
وبعد ما تتوالى الايام وتتعاقب الاعوام ويظهر في العاصمة
وبعض الحواضر شي ضئيل من بوادر العمران والرقى النسبي ،
يزداد اسفي وسخطي لان حالة اخواني العراقيات « العامة » هي هي ،
لا تغيرها الغير ، لان ليس في نفوس الرجال وقادة الافكار
ارادة حاكمية قوية ، ورغبة نشيطة جدية ، في العطف على الجنس
اللطيف والذئب . الجديد . منه لاجراء عمل عام تام في سبيل اصلاح
حاله وانا والكثيرات من امثالي ، نعلم العلم اليقين ، ان
كلامنا وان اشتد ، وصوتنا وان علا ، ودمعنا وان جرى فلا يؤثر
في قلب الجنس الخشن !

ان الطبيعة والعصر والشرع والعرف والقانون ، وكل حق ،
وكل عزيز ، وكل مقدس يامرهم ويحرضهم منادياً وقائلاً : « انصفوا
الانثى ، اعطوها حقها من المساواة ، من الاحترام ، من التهذيب ،
من الرقي ضعوها في مركزها الحقيقي حتى تحيا حياتها
الحقيقية ، وحتى يجني منها المجتمع البشري الفوائد العظيمة الحقيقية
التي بها وحدها ترتقي الامة » ولكن اين المستمع واين
المجيب ! قد كان حال الاناث في البلاد الناهضة سيئاً ، وقد كان
حقهن مهضوماً فقمهن من قومة اللبوات وتعاضدن وتضامن

فاختطفن حقوقهن وارغمن العالم على اصلاح حالتهن وترقية شؤونهن واعطاهن منزلاتهن الحقيقية المفيدة ولكن اين الانثى العراقية ذلك الاقدام وذلك النشاط وذلك التضامن ؟

الا يا اخيائي بنات العاصمة ، لا تتظاهرن امامي بهذه الحلال
النظيفة المنتظمة الانيقة ، ولا تسمعنني اصواتكن الرخيمة ، في
القراءة والغناء ، او صرير اقلامكن في كتابة حروف الهجاء ،
ولا ترينني حركات اصابمكن اللطيفة على « البيانو » او على
« الطار » فان صدري يضيق من هذا المنظر وهذا المسمع ، لانكن
قليات نادرات ، ونادرات جداً ، ولا تظهرن ولا يبين لكن أثر
اذا ما اصطفت الالوف المتألفة من الفتيات العراقيات وازدحمن في
ميدان الظهور . ولا أثر عليهن من الحضارة والتهذيب والمعرفة ،
فيتحركن ويسرن كقطعان الغنم الجراة لا خبر لهن من الحياة
البشرية الحقة لا تضحكن ولا تفرحن يا اخيائي النادرات
المنعم عليهن فانه ليس من الانصاف وليس من المروءة وليس من
الوفاء ان تتهنأن بحالتكن ، وتحسين كؤوس السرور والسعادة ،
فيما ان القسم الاكبر من بنات جنسكن ، يتهن كالانعام في فلول
الجهل والذل ، ويتحسين مرارات الشقاء ويتجرعن غصص العبودية
انما الانصاف والحق والشرف ، تتطلب منكن ومن كل انثى

لها غيرة على بنات جنسها ، السعي الحثيث وبذل الجهود والتضحيات
في سبيل النهضة الاناثية الحقة . فان هذه النهضة التي لانزال
ننادي بها منذ زمن غير يسير وقد كنا نؤمل ان تكون بالفعل ،
ليست حتى الآن الا اسمية ، او انها نهضة جامدة تماماً .
فلا يجوز ان تسمى وتعتبر نهضة . اللهم الا اذا كبرنا وعاندنا
وضللنا الناس باجبارهم على اعتبار القشور لباباً ، والخيال حقيقة ،
والسبات يقظة ، والجمود حركة ، والقعود نهضة . وليست المكابرة
والمعاندة والمظاهرة والتموية ببعيدة او نادرة هنا ، انما هي الآفة
السائدة — وبالأأسف — في بلادنا ، والحائلة دون الاصلاح
الحقيقي ، والتجدد الحقيقي ، والتقدم الحقيقي كما ان التمسك
بالخيال وبالقشور وبالظواهر الخداعة ، قد اصبح عندنا وباء راسخ
الاصول منتشر الجراثيم . وكما ان كلمة الحق والصراحة قد امست
مكروهة ، يؤولها كثير من السامعين المغرضين تأويلاً لا يخطر
ببال الشياطين اعداء الحق والخير . . .

النهضة التي نريدها ، هي النهضة التي سبقتنا اليها جميع البلاد
الناهضة وسيسبقنا ايضاً اليها كثير من البلاد المنحطة ، وساداتنا
وسيداتنا ، وفتياتنا واوانسنا لاهون بمداعبة الخيال وطاردة

الظل ! . . تلك النهضة التي فتحت للبنات مدارس كثيرة لا يقل عددها وأهميتها ورقبها عن عدد وأهمية ورقي مدارس البنين . تلك النهضة التي أنشأت الجمعيات النسائية الأدبية والأخلاقية والتهذيبية والتربوية والمنزلية والخيرية . تلك النهضة التي جعلت المواطن تستفيد من ادمغة النساء وشعورهن وقلوبهن وأيديهن أكثر مما تستفيد من قابلية الرجال ومن أياهم

(عارفة)

امثال هندية

وهبتنا الطبيعة عضواً واحداً للكلام وعضوين اثنين للاستماع لكي تعلمنا ان نسمع كثيراً وان نتكلم قليلاً

الخير الذي نفعله اليوم يسعدنا غداً .

لا تتكلم الا فيما يفيد الاخرين ونفسك واهجر الاحاديث الجافة العقيمة .



عقد الملكة

(تابع)

كانت تحدث الكردينال بذلك وتريه خلال الكلام رسائل كتبتها الملكة لها وكلها . لاى بشعار الحب وعبارات الاخلاص وما زالت تحيك له من مثل هذه الاكاذيب حتى استوثقت منه بتصديق كلاهما كل التصديق وصار يمتقدانها وحدها القادرة على نزع العداء من قلب الملكة وانها هي التي ستزيله رغائب نفسه . ولما استتب لها ما ارادت طلبت منه يوماً ان يخط بيده رسالة للملكة يبرى بها نفسه مما كان سبب العدوان بينهما وانها تسأله ذلك باشارة منها . فنهض الكردينال للحال ومسك القلم وجعل ينشئ رسالة التبرؤ ويجهد نفسه غاية الاجهاد في تنسيق العبارة وسبكها في قالب يجمع بين اقناع الملكة بقوة الدليل واعجابها ببلاغة التركيب . وبعد الامعان والتدقيق واعادة النظر مراراً على ما كتب ، استشاره صديقه الكونت كليسترو في الامر فاستطلع له النجوم وانبأه بأنه سيكون اعظم رجل في الدولة ، عندئذ دفع بالرسالة الى مدام دي لاموت بعد ان غالى في مدح همهما وصدق ولائها . فخرجت المرأة من عند الكردينال واخذت تفكر في تليفق